قائلا فلما دخلت به للقضا السابق في علم الله تعا
فلم يكلمها رضوان وصارت به في الجنة فقالت له
اخرج وعلمني الكلمات الثلاث فقال لها الا تعجلي
فاني اريد منك ان اكلم حوي من فيك وان لم تفعلي
لم اعلمك شيا فنادى حوى من فيها وقال لها
ياحوى يازينة اهل الجنة اخبريني ما الذي احل لكما
ربكما وما الذي نهاكما عنه فاخبرته بما كان من
امرهما وقال ما نهاكما ربكما الا انه يريد ان يفعل
بكما مثل ما فعل بذلك العبد الذي تحت هاتيك الشجرة
قد ادخله الله قبل دخولكما بالفي عام فقامت
لتنظر الى العبد الذي تحت الشجرة التي اشار اليها خرج
من فم الحية كالبرق الخاطف وقعد تحت تلك الشجرة
فلما اقبلت عليها وجدته تحتها فقالت له من انت
ايها العبد قال انا خلق من خلق ربي خلقني كما
خلقكما بيده ونفخ في من روحه واسجد لي ملائكته
واسكنني جنته واباح لي كل شي كان فيها ونهاني
عن الاكل من هذه الشجرة فقلت ما اكل منها شيا حتى
نصحني واحد من الملائكة فاكلت منها فكلي انت منها
قبل زوجك فان من سبق كان له الفضل على صاحبه
فتقدمت لتلك الشجرة وهي ضاحكة مستبشرة وكان
لتلك الشجرة اغصان وسنابل ولها رايحة كرايحة المسك
وهي اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فاخذت
منها سبع سنابل من سبعة اغصان فادخرت واحدة
واتت بالباقي الى ادم واخبرته بما وقع لها مع ابليس
ثم ناولته ما كان معها من تلك السنابل وبينما هما في
اثنا كلامهما واذا بابليس قد وقف بينهما وناح وبكى
حتى اخرجهما وكان هو اول من ناح وبكى فقال له ادم ما
يبكيك وانت في موضع الفرح والسرور فقال وكيف
ابكي على حسنكما وجمالكما فانه يزول وتذوقان الموت
فقال ان الله تبارك وتعالى قد خلق دارا وسماها
الدنيا من سكنها فانه يذوق الموت وانتما لابد وان
تسكنها وتذوقان الموت فقال له وكيف لنا حتى لا
نفارق الجنة فقال لهما كلا من شجرة الخلد فانها تمنع
عنكما ذلك وان تاكلا منها فانكما تفارقان ما انتما عليه
فوقع ذلك في انفسهما واغتما له غما شديدا فقال
ادم انه قد نهاني ربي عنها واقسم لهما بالله انه من
الناصحين لهما فاغتر بقوله وجا القدر والمقدور
فاكلا من تلك السنابل ولم يكن لهما في ذلك امر ولا ارادة
بل كان ذلك سابقا في علم الله تعالى قال تعالى ولقد
عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال ابن
عباس ما كان بين ان قبل الامانة وبين ان عصى
ربه الا كما بين الظهر والعصر ولما اكلا من تلك الشجرة